

التحول الرقمي



إعداد

صقر ثامر العنزي

المقدمة:

شهد العالم خلال العقدین الأخيرین تسارعاً غير مسبوق في تبني التحول الرقمي، حتى أصبح ضرورة استراتيجية تفرضها طبيعة الاقتصاد المعرفي والتقنيات الحديثة. وتعد المؤسسات بمختلف أنواعها – خصوصاً في القطاعين العام والخاص – مطالبة بإعادة هيكلة عملياتها بما يتواءم مع بيئة العمل الرقمية، سواء على مستوى البنية التحتية أو رأس المال البشري، فقد أشار زيد (٢٠٢٣) إلى أن التحول الرقمي أصبح أحد أهم محفزات المرونة الاستراتيجية في المؤسسات الخدمية، لا سيما في بيئات العمل التي تتطلب تفاعلاً لحظياً مع متغيرات السوق.

المقدمة:

وقد أظهرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أهمية التحول الرقمي في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتعزيز إنتاجية الأفراد، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. حيث أوضحت محمد (٢٠٢٣) في دراسة قياسية بالتطبيق على القطاع العام المصري أن التحول الرقمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً برفع إنتاجية الموظفين وتحسين استغلال الموارد. كما بين محمد (٢٠٢٢) أن إدارة المعرفة تمثل إحدى الركائز المهمة لتفعيل التحول الرقمي، خاصة في البيئات الأكاديمية، حيث يلعب العاملون دوراً محورياً في نشر الثقافة الرقمية وتطبيقها.

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة Omol (2024) أن التحول الرقمي لم يعد مجرد تطوير تقني، بل يمثل تحولاً هيكلياً في نماذج الأعمال والمؤسسات من حيث طريقة التفكير والتشغيل والقيادة. كما أشار Hess (2022) إلى أهمية إدارة هذا التحول بفاعلية، محذراً من تحديات مقاومة التغيير ونقص المهارات الرقمية التي قد تعيق نجاح المبادرات الرقمية في المؤسسات.

مقدمة

ينطلق التحول الرقمي من منظور شامل يدمج التكنولوجيا مع العمليات التنظيمية بهدف تحسين الأداء، وتعزيز سرعة الاستجابة، وتقديم خدمات ذات جودة عالية. وقد تناولت الشحنة (٢٠٢١) هذا التحول من زاوية متطلبات تطبيقه في التعليم العالي الخاص، مشيراً إلى أن الجاهزية التنظيمية والتكنولوجية تلعب دوراً فاعلاً في إنجاح التجربة الرقمية. وفي السياق الأردني، قدّم الجبور والزبيدين (٢٠٢٢) دراسة حالة على أمانة عمان الكبرى، أوضحاً فيها كيف ساهم التحول الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي من خلال إعادة تصميم العمليات وتحسين تقديم الخدمات.

مقدمة

أما على الصعيد المؤسسي في مصر، فقد كشفت دراسة حسين وآخرون (٢٠٢٣) عن دور التحول الرقمي في تعزيز الأداء التنظيمي داخل الشركة المصرية للاتصالات، موضحة أن النجاح لا يتحقق فقط من خلال التكنولوجيا، بل يتطلب أيضاً تغييرات ثقافية وإدارية.

من منظور عالمي، ركّز **Attila (2022)** على تطبيقات التحول الرقمي في التعليم العالي، خاصة في ضوء تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD**، مؤكداً أن المؤسسات التعليمية يجب أن تتبنى نماذج مبتكرة لتقديم المحتوى وتحسين تجربة المتعلم. كما ناقش **Stewart (2023)** التحديات الأمنية المرافقة للتحول الرقمي، معتبراً أن الأمن السيبراني يمثل أحد العوامل الحاسمة في نجاح أي مبادرة رقمية.

مقدمة

وفي إطار التنافسية، بيّنت دراسة Agustian et al. (2023) أن التحول الرقمي يسهم بشكل مباشر في إعادة تشكيل نماذج الأعمال وتحقيق ميزة تنافسية في الأسواق الديناميكية. كما أضافت Alojail and Khan (2023) أن التحول الرقمي يمثل محفزًا مهمًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خصوصًا في ظل التوجهات العالمية نحو الرقمنة الشاملة.

مراجع

زيد، هلا. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على المرونة الاستراتيجية: دراسة تطبيقية على العاملين بشركة الخدمات التجارية البترولية "بتروتريد". مجلة العلوم التجارية والبيئية، مج ٢، ع ٢٤، ٣٣٠ - ٣٤٨.

الشحنة، عبد المنعم الدسوقي حسن (٢٠٢١م). متطلبات تطبيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بجمهورية مصر العربي، الإدارة التربوية، ٣٢(١).

محمد، عماد حسن عبد الحفيظ أحمد. (٢٠٢٢). أثر إدارة المعرفة في تطبيق التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على العاملين بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع ٢٧٤، ٦١١ - ٦٥٩.

محمد، ياسمين عبد الرحيم سيد أحمد. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على إنتاجية العاملين: دراسة قياسية بالتطبيق على القطاع العام بمصر. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ١٤، ع ٣٤، ٤٨٩ - ٥١٣.

الجبور، موفق سلامة طلاق، و الزيددين، خالد عبدالوهاب هلال. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي في تطوير الأداء المؤسسي: دراسة حالة أمانة عمان الكبرى / الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزرقاء، الزرقاء.

حسين، محمود حسين محمد، عبد الهادي، أحمد إبراهيم، و جمال، دعاء. (٢٠٢٣). أثر التحول الرقمي على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنها، بنها.

- 
- ✓ Omol, E. J. (2024). Organizational digital transformation: from evolution to future trends. Digital Transformation and Society, 3(3), 240-256
 - ✓ Hess, T. (2022). Managing the digital transformation. Managing the Digital Transformation (Issue September 2018). <https://doi.org/10.1007/978-3-658-38424-1>
 - ✓ Attila, Kovari. (2022). Digital Transformation of Higher Education in Hungary in Relation to the OECD Report. DIVAI 2022 – The 14 th international scientific conference on Distance Learning in Applied Informatics.
 - ✓ Stewart, H. (2023). Digital transformation security challenges. Journal of Computer Information Systems, 63(4), 919-936.
 - ✓ Agustian, K., Mubarak, E. S., Zen, A., Wiwin, W., & Malik, A. J. (2023). The impact of digital transformation on business models and competitive advantage. Technology and Society Perspectives (TACIT), 1(2), 79-93.
 - ✓ Alojail, M., & Khan, S. B. (2023). Impact of digital transformation toward sustainable development. Sustainability, 15(20), 14697.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

